

نهج السعادة

[70] أقول: هذا الفصل من كلامه (ع) معروف مشهور قد رواه جماعة من العلماء منهم الطبري وغيره وله شواهد تقف عليها بعد ان شاء الله تعالى والمتن ايضا شاهد صدق على أنه من أمير المؤمنين (ع) كما هو الشأن في أغلب كلمه. - 18 - ومن وصية له عليه السلام لابن عباس رحمه الله روى معلم الامة الشيخ المفيد (ره)، عن الواقدي، عن رجاله قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج من البصرة استخلف عليها عبد الله ابن عباس (ره) ووصاه، وكان في وصيته ان قال له: يا بن عباس، عليك بتقوى الله والعدل بمن وليت عليه وأن تبسط للناس وجهك، وتوسع عليهم مجلسك، وتسعهم بحلمك وإياك والغضب فإنه طيرة (1) الشيطان وإياك والهوى فإنه يصدك عن سبيل الله واعلم أن ما قريبك من الله فهو مبادئك من النار وما باعدك من الله فمقر بك من النار (2). واذكر الله كثيرا ولا تكن من الغافلين. كتاب الجمل 224، ط النجف، 3. وقريب منها في المختار 76، من الباب 2، من النهج. وقريب منها في الامامة والسياسة 85، ط مصر، 1377 هـ. (1) _____ (2) _____

وفى النهج: فانه طيرة من الشيطان، والطيرة - بفتح اوله وسكون الياء - كالطيرورة: الطيش والخفة، يقال اياك وطيرات الشباب. (2) ولهذا الذيل مصادر كثيرة، عن غير واحد من المعصومين (ع). _____